

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 5- سورة المائدة الآية (4).

عبدالرحمن العجلان

والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد. سُم الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكليبين - 00:00:00

وما علمتم من الجوارح مكليبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكنا عليكم واذكروا اسم الله عليه. واتقوا الله ان الله سريع الحساب هذه الآية الكريمة هي الآية الرابعة من سورة المائدة - 00:00:28

قبلها قوله جل وعلا حرمت عليكم الميّة والدم ولحم الخنزير الآية. وهذه هي الآية الرابعة. يقول تعالى يسألونك ما هذا احل لهم المناسبة بين الآيتين واضحة. وذلك انه في الآية - 00:01:03

الثالثة ذكر الله جل وعلا المحرمات. فصلها وبينها. فعند ذلك بعض الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم ماذا احل لهم فاتاهم الجواب من الله جل وعلا. قل احل - 00:01:34

لكم الطيبات. كلمة عظيمة جامدة مانعة كل طيب لا ظرر فيه على البدن ولا ضرر فيه على العقل فهو حلال احل. والله جل وعلا وصف عبده له ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بقوله يحل لهم الطيبات ويحرم - 00:02:04

الخبائث والطيبات كلها حلال. والخبائث كلها حرام. والخبيث واما لما يترب عليه في الدين او في العقل او في المال فهو محرم قل احل لكم الطيبات. هذا منطوق والمفهوم ان الخبائث - 00:02:39

محرمة كل شيء انظر اليه. هل هو طيب او خبيث فان كان طيب فقد احله الله جل وعلا. وان كان خبيث فقد حرمته الله جل وعلا والخبث قد يكون لما يترب عليه من ضرر في البدن - 00:03:21

او ضرر في العقل او ضرر في الدين. في البدن كالميّة التي ماتت حتف انفها. بدون اذا كانت هذه ضارة في البدن مهلكة او ضرر في العقل كالخمر وسائل المسكرات والمفترات والمخدرات - 00:03:48

او ضرر في الدين. كما ذبح على النصب مذبوج على الانصاب يعني هو ذكاء ومذكى ذكارة واظحة. الحسيبة ذكارة شرعية. لكنه ذبح لا به لغير الله. فهو خبيث ويضر الانسان في دينه - 00:04:18

ثم ان الله جل وعلا افاد العباد بما فسألوا عنه وزادهم. وهذا كما يقال من اسلوب الحكيم. والنبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن ماء البحر هل يتوضأ به او لا؟ اجابهم عن هذا وزيادة هم في - 00:04:41

في امس الحاجة اليها. لما قال له الرجل يا رسول الله انا نركب البحر. ونحمل ومعنا القليل من الماء. فان توظأنا به عطشنا افتتوضاً بماء البحر؟ يظن ان ماء البحر ليس طاهر لان فيه منحة شديدة - 00:05:11

وبه السمك يموت فيه ونحو ذلك. فان توظأنا بهذا الماء القليل الذي معنا عطشنا ما وجدنا شيئاً نشربه او نأكل فيه الطعام. افتتوضاً بماء البحر؟ قال عليه الصلاة والسلام هو الطهور مأوه. هذا جواب سؤالهم. الحل ميتته. هذا زيادة - 00:05:37

ما سألوا عنها وهم في امس الحاجة اليها لأنهم قد يجدون السمك طافح على سطح البحر ميت منذ يوم او يومين او شهر ولو وجود الملوحة والماء ما يتعرفن هو الطهور مأوه الحل ميتته. وهنا يقول الله جل وعلا قل احل لكم - 00:06:07

ماتوا وما علمتم من الجوارح وما علمتم من الجوارح. ما علمتم تعليم. والجوارح تطلق على اشياء لكن المراد بها هنا والله اعلم

الكواكب جارح كاسب يقال ليس لاهله جارح سواه. يعني ما عند اهله احد يكتسب الا هو - 00:06:41

يقال فلان جرح اهله خيرا فلان جرح اهله خيرا. يعني اكتسب لهم خير. الجرح الكسب والله جل وعلا يقول ويعلم ما جرحتم بالنهار ويعلم ما جرحتم يعني كسبتم من خير او شر. ام حسب الذين اجترحوا - 00:07:19

اكتسبوا السينات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم. فالجوارح ليس ليس المراد انها تجرح وان كان هذا المعنى واردة في غير هذه الاية وانما جارح بمعنى كاسب - 00:08:01

وما علمتم من الجوارح من الكواكب التي تكتسب لكم. وهي الكلاب المعلمة والطيور التي تصيد وما علمتم يعني من ما يتعلم منها ويستفید من العلم قال العلماء رحمة الله العلم رفع شأن الكلب - 00:08:22

العلم يرفع بيته لا عmad له. والجهل يهدم بيته العز والشرف قد يكون الرجل رقيق مملوك بباع ويشتري يعطيه الله العلم يقدم على السادة والاحرار والملوك لما معه من العلم - 00:08:54

وما علمتم من الجوارح. حلال لكم. احل لكم الطيبات. وما علمتم من جوارح مكلبين. مكلف ومكلب من هو المكلب؟ معلم الجوارح العلم. معلم الكلاب يقال له مكلف ومكلب الكلاب المعلمة - 00:09:25

وما علمتم من الجوارح مكلبين. معلمونهم تعلمونهم مما علمكم الله. فالعلم موهبة من الله جل وعلا لعبد الله جل وعلا اذا شاء وهب لعبد الله العلم اذا شاء حرمته من ذلك - 00:10:10

والعلم هو مظان خشية الله تبارك وتعالى. لانه يكون عنده من العلم والبصيرة والمعرفة بحق الله جل وعلا ما يحمله على خشية الله جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء. فهم اهل الخشية - 00:10:43

مكلبين تعلمونهم مما علمكم الله. يؤخذ من هذا ان تعليم الكلاب مأمور به شرعا. ولا يعتبر جهالة او لهو الذي يعلم الكلاب الصيد. لان ما لا يتم الشيء الا به فهو على حسبه - 00:11:11

ولا يصح صيد الكلب الا اذا كان معلم. اذا ان فتعلمه وسيلة الى حل صيده تعلمون محنونهم تعلمونهم مما علمكم الله. فكلوا مما امسكتوا عليكم كلوا من الصيد الذي تمسكه الجوارح - 00:11:42

معلمة من كلاب او طير. كالصقر والباس وغيرها من الطيور تقبل التعليم وتصيد فكلوا مما امسكتنا مما مسكنه ولا يلزم فيه زكاة ما دام مسنه الكلب بانيا به او مسنه الطير بمخالبه وجرحه فجرحه زكاة له. ولو كان جرف - 00:12:15

مع فخذه او مع ساقه او مع صدره اي مكان وقع فيه الجرح فانه زكاة لهذا الصيد فكلوا مما امسكتنا عليكم امسكتنا لكم اما اذا مسنه الطير او مسنه الكلب واكل فما امسنه الكلب - 00:12:59

امسنه لنفسه فلا يحل واذكروا اسم الله عليه مع ذكر اسم الله جل وعلا وكما بين النبي صلى الله عليه وسلم لعدي ابن حاتم الطائي رضي الله عنه بأنه اذا - 00:13:33

ارسل كلبه المعلم وذكر اسم الله عليه انه لابد من ذكر اسم الله. ولابد ان يرسله اما اذا ذهب الكلب من تلقاء نفسه فلا يحل صيده ارسله وذكر اسم الله عليه. وامسنه - 00:14:03

سكت لصاحبها صاد لنفسه اما اذا صاد لنفسه فلا تحل. والفرق بينهما ان المعلم يصيد ويمسنه لصاحبها حتى ويأخذها صاحبها ثم يقطع له قطعة ويعطيه منها ويأكلها لكن ما يأكل قبل ان يأتي صاحبها - 00:14:28

فلا بد اولا من ان يكون مرسلا من قبل صاحبها. وسمى الله عليه ان يكون معلم. اما اذا لم يكن معلم فلا تحل صيده. وان يكون امسنه من اجل صاحبها لا لنفسه. وان يجرح بنابه او بمخالبه - 00:14:55

فان قتل الصيد بثقله فلا يحل. يعني الطير وقع على الارنب ونحوها مثلا هكذا وغمتها فماتت بدون ان يجرحها ما حلت. لانه يكون حينئذ وقيس. مثل ما سقط من جبل او جدار عال ونحو ذلك - 00:15:31

واتقوا الله. راقبوا الله جل وعلا في كل ما تأتون. وما تذرون لا تنسوا تقوى الله جل وعلا في اي عمل انت فيه في صلاتك في قيامك في الليل في لهوك بصيده - 00:15:58

مع الصيد ومع الغزلان ومع الله اتق الله ان الله سريع الحساب. تذكروا ان الله جل وعلا سيحاسبكم على ما تقدمون عليه من اي عمل. والاعمال ثلاثة انواع منها ما هو لك ومنها ما هو عليك - [00:16:38](#)

ومنها ما هو لا لك ولا عليك. مباح والحمد لله فاما كان لك فاكثر منه تجده عند الله جل وعلا حينما يحاسبك وما هو عليك احذره لانك ستحاسب عنه حتى عند الصيد اتق الله. لا تصيد الصيد وترمييه. تهلك الحيوان بدون فائدة - [00:17:12](#)

وانما صده للمصلحة. والا فاتركه. ولهذا لا يجوز للانسان ان يصيد الشيء ولا يأكله او يوكله. يعني يصيده ويرمييه هذا اتلاف للحيوان بدون فائدة اتق الله في عملك هذا لا تقل هذا عمل له وعمل مرح ولا في حساب - [00:17:42](#)

انت محاسب على كل ما تأتي وتدرك ما كان مباحا فانت فيه في حل والحمد لله لكن لا تكثر من المباحات فيقلل عندك الاهتمام بالواجبات والاعمال الصالحة لان الانسان اذا كلما في المباحات جرحاها هذا ربما الى السرف فيجره الى الحرام - [00:18:12](#)

واحيانا يكون الشيء مباح ويجر الى شيء محظوظ فيكون محظوظ مثل الحديث بعد العشاء مكره. فمن تحدث بعد العشاء مثلا نقول مكره لا اثم عليه لكن اذا كان حديثه بعد العشاء يجره الى تقوية صلاة الفجر قلنا حديثه بعد العشاء محظوظ - [00:18:44](#)

لأنه جرها الى شيء محظوظ واتقوا الله ان الله سريع الحساب. فالله جل وعلا يلقي الموعظ في قلوب العباد الا يغفلوا عن الحساب والجنة والنار على اي حالة كانوا. في اي - [00:19:12](#)

في حالة يتذكر تقوى الله جل وعلا. اتق الله حيثما كنت. اينما كنت اتق الله. لا تقل هذا ما في مباح. هذا نعمل ما شاء. لا اتق الله في عملك. اتق الله فيما تأتي وتدرك. اتق الله في عبادتك. اتق الله في المباحات. لا تسرف في - [00:19:39](#)

لما ذكر تعالى ما حرم في الآية المتقدمة من الخبائث الضارة لتناولها اما في بدنها او في دينه او فيهما واستثنى ما استثنى في حالة الضرورة كما قال تعالى وقد فسر لكم ما حرم عليكم - [00:20:06](#)

الا ما اضطررتم اليه لها احكام والله جل وعلا حكيم عليم. اذا احل الشيء للضرورة رفع ما فيه من الخبث ما يقال كيف حل وفي خبث؟ يقول الله جل وعلا على كل شيء قد يرفع ما فيه من الخبث. وقد يأكل - [00:20:28](#)

الميتة اثنان واحد تهلكه واحد تنفعه. وهي نفسها ميتة الاول تنفعه لانه مضطرب. واباح الله له ذلك فاكل الميتة فتنفعه. تسد رمهه اه تمنع عنه الجوع والهلاك. والآخر اكلها غير مضطرب والعياذ بالله فتهلكه وتضره - [00:20:50](#)

انها خبيثة وخبثها فيها الا ان الله جل وعلا يرفعه اذا شاء قال بعدها يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات كما في سورة الاعراف في صفة محمد صلى الله عليه وسلم انه يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - [00:21:17](#)

قال ابن ابي حاتم عن عدي ابن حاتم وزيد ابن مهلهل الطائبين سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا منها - [00:21:44](#)

نزلت بسألكم ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات. قال سعيد يعني الذبائح الحلال الطيبة لهم وقال مقاتل الطيبات ما احل لهم من كل شيء ان يصيبوه وهو الحلال من الرزق - [00:22:01](#)

وقوله تعالى وما علمتم من الجوارح الطيب هو الحلال يعني حتى وان كان في شيء من الكراهة في المذاق حلاوة او رائحة مثلا فمادام انه حلال فهو فيه طيبة طيب - [00:22:18](#)

وما كان حرام حتى ولو ان قبلته النفوس الخسيسة. فلا عبرة بها بل هو ضار. وخبث كالخمر مثلا تقدم عليه بعض النفوس الشريرة وهو خبيث لما فيه من الضرر. فالعبرة تمييز الطيب من الخبيث بالنفوس والناس المعتدلة المستقيمين اللي عندهم الاستقامة والنبي صلى الله عليه وسلم لما فسأله سعد رضي الله عنه ان يدعوه الله له وان يجعله مستجاب الدعوة قال له يا سعد اطب مطعمرك - [00:22:36](#)

كن مستجاب الدعوة. اطب مطعمرك يعني مطعمرك حلال. اجتنب الحرام ما كان لغيرك واحذت بالخفاء او بالقوة او سرقة ونحو ذلك او كان خبيث بحد ذاته اطب مطعمرك تكون مستجاب الدعوة. فطبق رضي الله عنه فكان لا يدعوا على احد الا اصيبي بدعواته - [00:22:56](#)

نعم وقوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين. ان يحل لكم الذبائح التي ذكر اسم الله عليها الطيبات من الرزق واحل لكم ما ما صدتموه بالجوارح وهي الكلاب والفهود والصقور واشباهها. كما هو - 00:23:56

ومذهب يعني من الحيوانات من الكلاب ونحوها او من الطيور. الصقر والبازى وغيرها. نعم كما هو مذهب الجمهور من الصحابة والتابعين والائمة وممن قال ذلك ابن عباس في قوله وما علمتم من الجوارح وهن الكلاب المعلمة والبازى وكل طير يعلم للصيد -

00:24:20

والجوارح يعني الكلاب الظواري والفهود والصقور واشباهها. رواه ابن ابي حاتم وروي عن الحسن انه قال البازى والصقر من الجوارح. ثم روي عن عن مجاهد انه كره صيد الطير كله - 00:24:45

وقرأ قوله وما علمتم من الجوارح مكلبين. ثم قال اخبرنا ابن جريج عن نافع عن ابن عمر قال اما ما صاد من الطير البازات وغيرها من الطير. فما ادركت فهو لك والا فلا تطعمه - 00:25:01

قلت والمحكي عن الجمهور ان الصيد بالطيور كالصيد بالكلاب. لانها جمهور العلماء من الصحابة ومن بعدهم من الائمة على ان الطيور مثل الكلاب في الصيد اذا كانت معلمة وارسلها صاحبها - 00:25:18

وذكر اسم الله عليه والمعلم هو الذي يتمثل اذا زجرت وانزجر اذا ناديته جاء. اذا اوقفته وقف اذا ارسلته ذهب وهكذا هذا المعلم الذي يأخذ التعليمات ويقبلها. وهذا يحتاج الى وقت لان الكلب ما يكون معلم من اول وهلة - 00:25:38

حتى يعلمه صاحبه ثم يتعلم فهو في اول الامر ما تحل صيانته لانه غير معلم. ثم اذا تعلم حلت صيانته. والمحكي عن الجمهور ان الصيد بالطيور كالصيد بالكلاب. لانها تكلف الصيد بمخالبها - 00:25:58

كما تكلمه الكلاب فلا فرق. وهو مذهب الائمة الاربعة وغيرهم واختاره ابن جرير واحتج في ذلك بما رواه عن عدي ابن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد البازى فقال ما امسك - 00:26:18

فكل وسميت هذه الحيوانات التي امسك لك فلن. والعلامة هي امسك لك انه ما يأكل منها حتى تعطيه فان اكل قبل ان تعطي فمعناها امسك لك وانما امسك لنفسه. قال بعض العلماء اذا تأخر عليه صاحبها - 00:26:35

امسكتها لصاحبها وطال انتظار ما جاء ثم اضطر واكل الكلب منها ونحو ذلك قالوا ما يمنع هذا من لانه انتظر صاحبها فلم يأته فتأخر عليه فاكل وسميت هذه الحيوانات التي يصطاد بهن جوارح من الجرح وهو الكسب كما تقول العرب فلان جرح اهله خيرا اي كسبهم خيرا - 00:26:57

ويقولون فلان لا جارح له اي لا كاسب له. وقال الله تعالى ويعلم ما جرحتم بالنهار اي ما كسبتم من خير وشر وقد ذكر في سبب نزول هذه الاية الشريفة الحديث الذي رواه ابن ابي حاتم عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:26

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب فقلت فجاء الناس فقالوا يا رسول الله ما يحل لنا من هذه الامة التي التي امرت بقتلها فسكت فانزل الله يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات - 00:27:46

كما علمتم من الجوارح مكلبين الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارسل الرجل كلبه وسمى فامسک عليه فليأكل ما لم يأكل. وقوله تعالى مكلبين يحتمل ان يكون حالا من الظفیر فعلمتم فيكون حالا من - 00:28:10

فاعل ويعتمد ان يكون حالا من المفعول وهو الجوارح. اي وما علمتم من الجوارح في حال كونهن مكلبات للصيد وذلك ان حال من الفاعل من الظفیر علمتم من التاء. حالة كونكم مكلبين. او - 00:28:30

تعلمت من الجوارح حالة كونها مكلبات. من حال من المفعول من الجوارح المعلقة نعم. اي وما علمتم من الجوارح في حال كونهن مكلبات للصيد. وذلك ان تقتتنصه مخالبها او اظفارها فيستدل بذلك والحالة هذه على ان الجارح اذا قتل الصيد بصدمة او بمخالباه الله جل وعلا يحل - 00:28:49

ولعباده ما فيه مصلحة لهم. ويحرم على العباد ما فيه مضره لهم. فالكلب يعلم ويحل اقتتناعه اذا كان فيه مصلحة للصيد او للزرع او

للماشية للغنم يحرسها من الذئب ونحو ذلك. وفي وفي ما عدا هذا اذا كان في الكلب ظرر يؤذى المارة يؤذى - 00:29:19

الناس نجاسته مسه للاواني اذا لعقتها فهو محرم استعماله واقتناوه وينقص من اجر مقتنيه عن كل يوم قيراط من الاجر والقيراط كالجمل العظيم. متى يحصل الانسان على قيراط من الاجر فيأخذه اقتناه الكلب. وانظر حكمة الله جل وعلا انه جل وعلا - 00:29:49

الشيء شاء ويرفعه اذا شاء بقدرته سبحانه فالكلب اذا ولغ في الاناء يجب غسل الاناء تسعة مرات او لاهن بالتراب او اخراهن بالتراب او احداهن بالتراب او ثامنتهن بالتراب روايات متعددة لكن لابد من سبع مع مسحه وحكه بالتراب. مع انه جل وعلا - 00:30:19

اباح الصيد الذي دخل انياب الكلب فيه ولا يلزم غسل ما مس فم الكلب اذا ولغ في الاناء وجب غسله سبع مرات عظته للصيد ودخول انيابه في جسم الصيدة في صدرها في حلقها في ظهرها في اي مكان منها ما يجب غسل هذه الصيدة لان - 00:31:05

الله اباح الصيد للعياد تفضل به عليهم فاحل لهم ما مسته الكلاب لهذا ما دام كلب معلم فما مسته انيابه فهو حلال وظاهر بحمد الله. نعم فيستدل بذلك والحاله هذه على ان الجار اذا قتل الصيد بصدمهه وبمخالبها وظفره انه لا يحل له كما هو احد قول -

00:31:35

الشافعي وطائفة من العلماء. ولهذا قال تعلمونهن مما علمكم الله وهو انه اذا ارسله استرسل واذا اخذ الصيد

امسكه على صاحبه الفقهاء رحمهم الله اقوال كثيرة في التمييز بعض طرق الصيد عن بعض ولكن - 00:32:10

بعضها قيودات اجتهد فيها الفقهاء رحمهم الله. والا ما دام الكلب معلم. صاد ان المسألة فيها صيد وفيها انياب ولا مخلب ولا اي شيء جرح فيه فانه يكفي. بخلاف ما - 00:32:30

اذا لم يجرح بشيء فان صيده لا تحل حينئذ اذا صادها بثقله او انبطح عليها او ربط عليه مثلا بثقله فاماتها فانها لا تحل حينئذ لانه ما جرحتها بشيء منه - 00:32:50

والتسمية لهم فيها قول رحمة الله عليهم اذا تركها عمدا ما حلت وان تركها نسيانا حلت وبعدهم يفصل فيها هذا نعم ولهذا قال تعالى

فكروا مما امسكنا عليكم واذكروا اسم الله عليه. فمتي كان الجار معلم وامسک على صاحبه؟ وكان قد ذكر اسم الله عليه -

00:33:10

وقت ارساله حل الصيد وان قتله بالاجماع. وقد وردت السنة بمثل ما دلت عليه هذه الاية الكريمة كما ثبت في الصحيحين عن حاتم

قال قلت يا رسول الله اني ارسل الكلاب المعلمة واذكر اسم الله. فقال اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله فكل ما امسك على.

قلت - 00:33:35

وان قتلتنا قال وان قتلتنا ما لم يشركها كلب ليس منها. فانك انما سميت على بك ولم تسم على غيره. قلت له فاني ارمي

بالمراج الصيد فاصيب. فقال اذا رميت بالمراج فخرقت - 00:33:58

فكله وان اصابه بعرض فانه وقید فلا تأكله. المراج شيء يرمى به عصا طويلة مثلا. في رأسها سنة. يعني مدبب. مسنن

يجرح. يقول ان اصاب سنه انجرح فهي حلال. وان رميته فاصاب بعرضه واسقط - 00:34:18

فانما مات بالثقل. ما جرح بشيء فلا يحل. نعم. اعد كما ثبت في الصحيحين عن كما ثبت في الصحيحين عن عدي ابن حاتم قال قلت

يا رسول الله اني يرسل الكلاب المعلمة واذكر اسم الله. فقال اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله فكل ما امسك عليك. قلت وان

قتلتنا - 00:34:48

قال وان قتلتنا ما لم يشركها كلب ليس منها فانك انما سميت على كلبك ولم تسم على غيره. قلت له فاني ارمي بالمراج الصيد

فاصيب. قال فإذا رميت فقال اذا رميت بالمراج فخرق فكله. يعني - 00:35:18

خرق جلد الحيوان الصيد. فقل لانه ادماء. نعم. وان اصابه وان اصابه بعرضه بالعرض يعني وان اصابه بعرض فانه وقید فلا

تأكله. وفي لفظ اذا ارسلت كلبك فاذكر اسم الله عليه. فان امسك عليك فادركته حيا فاذبحه. فاذبحه وان -

00:35:38

ادركته قد قتل ولم يأكل منه فكله. فان اخذ الكلب زكاته وفي رواية لهما فان اكللا فلا تأكل فاني اخاف ان يكون امسك على نفسه.

فهذا دليل للجمهور وهو الصحيح من مذهب الشافعي - 00:36:08

وهو انه اذا اكل الكلب من الصيد يحرر مطلقا ولم يستفصلوا. كما ورد بذلك الحديث وحكي عن طائفة من السلف انهم قالوا لا يحرر مطلقا. قوله تعالى فكونوا مما امسكنا عليكم واذكروا اسم الله عليه. اي عند ارساله كما قال النبي صلى الله - 00:36:26 الله عليه وسلم لعلي بن حاتم اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله فكلما امسك عليك. وفي حديث ابي ثعلبة المهرج في الصحيحين ايضا اذا ارسلت كلبك فاذكر اسم الله. واذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله. ولهذا - 00:36:46

اشترط من اشترط من الائمة كالامام احمد رحمة الله في المشهور عنه التسمية عند ارسال الكلب والرمي بالسهم بهذه الآية. وهذا الحديث وهذا القول هو المشهور عن المراد بهذه الآية الامر بالتسمية عند الارسال كما قال السدي وغيره. وقال ابن عباس في قوله واذكروا اسم - 00:37:03

الله عليه يقول اذا ارسلت جارحك فقل باسم الله واذا وان نسيت فلا حرج. وقال بعض الناس المراد بهذه الآية الامر بالتسمية عند الأكل كما ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ربيبه عمر ابن ابي سلمة فقال - 00:37:23 سم الله وكل بيمنيك وكل ما يليك. وفي صحيح البخاري عن عائشة انهم قالوا يا رسول الله ان قومنا ان قومنا يأتوننا حديث بکفر بلحمان لا ندري اذ ذكر اسم الله عليها ام لا؟ فقال - 00:37:43

سموا الله انتم وكلوا. حديث اخر. وقال الامام احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل الطعام في ستة نفر من اصحابه فجاء اعرابي فاكله بلقمتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه لو كان ذكر اسم الله لكافاك. فذكر - 00:38:03 الله جل وعلا في اول الأكل يجعل الله جل وعلا في هذا الأكل بركة. وبارك فيه ويسعى به اهله. واذا لم اذكروا الله جل وعلا عليه شاركهم الشيطان فما يشبعون مهما اكلوا - 00:38:24

فاما اكل احدكم طعاما فليذكر اسم الله فان نسي ان يذكر اسم الله في اوله فليقل باسم الله اوله وآخره. وقال الامام احمد عن حذيفة قال كنا اذا حضرنا مع النبي على طعام لم نضع ايديينا - 00:38:43

حتى يبدأ رسول الله فيضع يده. يعني يتذمرون مع الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يبدأون بالطعام قبل حتى يبدأ هو ويسمى الله فيكون الطعام حينئذ محفوظ بحفظ الله تبارك وتعالى. نعم - 00:39:03

وانا حضرنا معه طعاما فجاءت جارية كأنما تدفع فذهبت تضع يدها في الطعام. فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وجاء اعرابي كأنما يدفع فذهب يضع يده في الطعام. فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده. فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:39:23

وسلم ان الشيطان يستحل الطعام اذا لم يذكر اسم الله عليه. وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها وجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده. والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع ايديهما - 00:39:43

الصحابي رضي الله عنه يقول اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في طعام فلا نبدأ به حتى يبدأ هو فيسمى الله عليه وسلم ويبدأون. وانا حضرنا معه بطعم. فجاءت جارية مسرعة تريده ان تضع يدها في الطعام فمسك النبي - 00:40:03

صلى الله عليه وسلم بيد البنت ورفعها. فما استحل الشيطان الطعام بهذه الجارية فساق اعرابيا. جاء بيده مسرعا ليستحل بها الطعام فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد الاعرابي ورفعها عن الطعام. ويقول صلى الله عليه وسلم ان يد الشيطان في يدي - 00:40:23 بيدهما مع ايديهما. يريد ان يستحل بها الطعام. فيمنعهما صلى الله عليه وسلم. فالطعم يتسلط عليه مع اول بادى لم يذكر اسم الله عليه. فاما ذكر اسم الله عليه في اول الطعام امتنع عن ايس منه - 00:40:43

واذا وارشدنا صلى الله عليه وسلم ان المرء منا اذا نسي ان يذكر اسم الله جل وعلا في اول الطعام وذكر ذلك في وسطه او اخره يقول باسم الله في اوله وآخره - 00:41:03

وكذا رواه مسلم وابو داود والنسائي. وروى مسلم واهل السنن الا الترمذى عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الرجل بيته فذكر اسم الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء. واذا دخل ولم - 00:41:19

يذكر اسم الله عند دخوله. قال الشيطان ادركتم المبيت. فاذا لم يذكر اسم الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء ابي داود انا استحل الدخول اذا لم يذكر اسم الله على الدخول. ويستحل العشاء اذا لم يذكر اسم الله على العشاء - 00:41:43 -
واذا ذكر اسم الله عند الدخول وعند العشاء قال الشيطان لصاحبه لا مبيت لكم ولا عشاء دوروا بيت غير هذا هذا ذكر اسم الله عليه ما لكم دخول في وقال الامام احمد عن وحشی ابن حرب عن ابیه عن جده ان رجلا قال للنبي صلی الله عليه وسلم انا نأكل وما نشبع.
قال - 00:42:03

لعلکم تأكلون متفرقين. اجتمعوا على طعامکم واذکروا اسم الله بیارک لكم فيه. رواه ابو داود وابن ماجة البرکة بالاجتماع مع ذکر اسم الله تبارک وتعالی. والله اعلم وصلی الله وسلم وبارک على - 00:42:29 -
رسوله نبینا محمد وعلی الله وصحبه اجمعین - 00:42:49